الرابعة والعشرين من قصيدة مطلعها

نهاني الشيب عما فيه افراحي　　فكيف اجمع بين الراح والراحي

وقوله قوله ومصطلح الخ اي قول الحريري في المقامة الثامنة والاربعين قال الغنري والمصطلح بالشي القوي عليه الناهض به وتلخيص المعاني اقتصار الفاظها وتحسين عباراتها وتخليص المعاني فكاك الاسير وبعد البيت المذكور

وكم من قارئ فيها وقاري　　اضر بالجفون وبالجفان

وضمير فيها راجع الي البصرة وقارئ الاول الذي يقرئ القران وقاري الثاني مطعم الضيفان واضرار الثاني بالجفان لانه اطعم ما فيها وجعلها خالية اه وقوله فدع الوعيد الخ قال في المعاهد البيت من الكامل ولا اعرف قائله ونسبه صاحب الدر الفريد لعبد الله بن محمد بن ابي عيينة المهلبي اه　　الذباب سمي بذلك لانه كلما يطرد يرجع فاصله ذب فاب اي طرد فرجع وقوله يضير اي يضر فكل منهما ماخوذ من الضير والمعنى اترك وعيدك لانه لا ينشا منه ضرر لانه كالعدم　　وقوله اي قول ابي تمام في مرثية محمد بن نهشل حين استشهد وقبله　　ثوى في الثرى من كان يحيى به الورى　　ويغمر صرف الدهر نائله الغمر اه مطول وقوله ثوى في الثرى اي اقام في التراب وقوله ويغمر اي يزيل نائله الغمر اي الكثير　　بتر اي مقطوعة الاستعمال اذ لم يبق الخ

ومنه السجع قال ع ق وها هنا اربعة الفاظ ينبغي استحضار معانيها ليزول الالتباس من كثرة دورها على الالسن السجع والفاصلة والقرينة والفقرة فالقرينة قطعة من الكلام جعلت مزاوجة لاخرى والفقرة مثلها ان شرط فيها مقارنتها لاخرى والا كانت اعم سواء كانت من تسجيع اولا كما هو ظاهر كلامهم والفاصلة الكلمة الاخيرة من القرينة والسجع توافق الفاصلتين او نفس الفاصلة الموافقة لاخرى اه　　على حرف على بمعنى في مقصود الخ بمعنى ان تسمية الفاصلة سجعا انما هو لوجود التوافق فيها ولولا ذلك ما سميت فافاد الحاصل الي ان العلة التي اوجبت التسمية هي المسلمة في الحقيقة وفي العقد اه ع ق　　وعلى كلام السكاكي هو اي السجع وفي نسخة هي اي الاسجاع　　في اواخر الفقر حال من اللفظ اي حالة كون اللفظ كائنا في اواخر الفقر　　ولذا ذكره اي لكون السجع نفس اللفظ

قوله
بالمعرب

قوله
بالمعرب لصدهما ذكره بلفظ الجمع ولذا ذكره استدلالا على كونه على كلام السكاكي نفس اللفظ بالمعرب لصدهما ذكره بلفظ الجمع والثاني قوله انها في النثر كالقوافي الخ ولم يبين وجه الدلالة من الاول لوضوحه وهو انه لو كان على كلامه بمعنى المصدر لم يجمعه اذ المصدر يصدق على القليل والكثير ولا يجوز جمعه الا اذا اريد به الانواع ولا يتاتى ارادتها هنا لانه في مقام التعريف لا ينظر فيه اليها وفيه نظر لورود مثله على تقدير ارادة اللفظ بان يقال كيف ذكره بلفظ الجمع في مقام التعريف الذي لا ينظر فيه الي الافراد فينبغي ان يقال وجه الدليل انه لا يجوز جمع المصدر الا اذا اريد به الانواع ولم يدل دليل من كلام السكاكي على ارادتها واما وجه الثاني فبينه بقوله وذلك لان القافية الخ وحاصله انه نظر في القوافي التي هي الفاظ قطعا فيكون هو كذلك اه سم　　وذلك اي وجه دلالة القول المذكور على ان السجع نفس اللفظ　　او غير ذلك كان تكون من المحرك قبل الساكنين الي انتهائها اه ع ق　　على تفصيل المذاهب اي الاثني عشر مذهبا وقد ذكرها شيخ الاسلام على الخزرجية　　وليست اي القوافي عبارة الخ اي فيدل التشبيه على ان السكاكي اراد بالسجع اللفظ اه ع ق　　ومرجع المعنيين واحد وهو التوافق المذكور فان المعنى الثاني نفس التوافق والاول الكلمة من حيث التوافق فهو المسمى في الحقيقة اه سم　　مطرف على صيغة المفعول من الطريف وهو الحديث من المال لان الوزن في الفاصلة الثانية حادث وليس الوزن الذي كان في الفاصلة الاولى اه اطول وقال ع ق وانما سمي مطرفا لانه خارج في التوغل في الحسن الي الطرف بخلاف غيره كما ياتي اولان ما وقع به التوافق وهو الاتحاد بين الفاصلتين انما هو في الطرف وهو الحرف الاخير دون ما يعم وهو الوزن اه　　الفاصلتان اي الكلمتان الاخيرتان من القرينتين كما يدل له ما ياتي اه سم　　في الوزن قال في العروس ينبغي ان يكون المعتبر هنا الوزن الشعري لا التصريفي اه يس والوزن الشعري مقابلة مطلق حركة بمطلق حركة وان اختلف نوع الحركة كمقابلة ضمة بفتحة والوزن التصريفي مقابلة حركة بنوع حركتها كمقابلة ضمة بمثلها نحو قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا الاية اي ما لكم لا تخافون لله عظمة

Copyright © King Saud University